

كتاب الأم

إمامة من لا يحسن يقرأ ويزيد في القرآن .

(قال) : وإذا أم الأمي أو من لا يحسن أم القرآن وإن أحسن غيرها من القرآن ولم يحسن أم القرآن لم يجز الذي يحسن أم القرآن صلته معه وإن أم من لا يحسن أن يقرأ أجزاء من لا يحسن يقرأ صلته معه وإن كان الإمام لا يحسن أم القرآن ويحسن سبع آيات أو ثمان آيات ومن خلفه لا يحسن أم القرآن ويحسن من القرآن شيئاً أكثر مما يحسن الإمام أجزاءهم صلتهم معه لأن كلا لا يحسن أم القرآن والإمام يحسن ما يجزيه في صلته إذا لم يحسن أم القرآن وإن أم رجل قوما يقرؤون فلا يدرون أيحسن يقرأ أم لا فإذا هو لا يحسن يقرأ أم القرآن ويتكلم بسجاعة في القرآن لم تجزئهم صلتهم وابتدؤوا الصلاة وعليهم إذا سجع ما ليس من القرآن أن يخرجوا من الصلاة خلفه وإنما جعلت ذلك عليهم وأن يبتدؤوا صلتهم أنه ليس يحسن القرآن وإن سجاعته كالدليل الظاهر على أنه لا يحسن يقرأ فلم يكن لهم أن يكونوا في شيء من الصلاة معه ولو علموا أنه يحسن يقرأ فابتدؤوا الصلاة معه ثم سجع أحببت لهم أن يخرجوا من إمامته ويبتدؤوا الصلاة فإن لم يفعلوا أو خرجوا حين سجع من صلته فصلوا لأنفسهم أو قدموا غيره أجزاء عنهم كما تجزئ عنهم لو صلوا خلف من يحسن يقرأ فأفسد صلته بكلام عمد أو عمل ولا تفسد صلتهم بإفساد صلته إذا كان لهم على الابتداء أن يصلوا معه وإذا صلى لهم من لا يدرون يحسن يقرأ أم لا صلاة لا يجهر فيها أحببت لهم أن يعيدوا الصلاة احتياطاً ولا يجب ذلك عليهم عندي لأن الظاهر أن أحداً من المسلمين لا يتقدم قوماً في صلاة إلا محسناً لما تجزيه به الصلاة إن شاء الله تعالى وإذا أمهم في صلاة يجهر فيها فلم يقرأ أعادوا الصلاة بترك القراءة ولو قال : قد قرأت في نفسي فإن كانوا لا يعلمونه يحسن القراءة أحببت لهم أن يعيدوا الصلاة لأنهم لم يعلموا أنه يحسن يقرأ ولم يقرأ قراءة يسمعونها